الفصل الثالث
منهج الدراسة وإجراءاتها

تمهيد:

يتضمن هذا الفصل الإسلوب والخطوات الإجرائية العلمية المتبعة في بيات ووصف الحقائق المتعلقة بموضوع الدراسة، من خلال منهج الدراسة والخطوات والإجراءات التي قام الباحث بإجرائها لتحقيق أهداف الدراسة، والوصول إلي النتائج والتحقق من صحة فرضيات الدراسة.

منهج الدراسة:

اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج التحليلي الوصفي، كما قام الباحث بتحديد نوع مجتمع الدراسة بالإضافة للمقابلات والمشاهدات والتطبيقات العملية وما إشتملت عليه من جمع ميداني للمعلومات.

جمع البيانات والمعلومات :

لكي يصل الدارس إلى الأهداف التي تنشدها الدراسة بشقيها النظري و التطبيقي، ولتنفيذ الخطة المجازة كما هو مخطط لها في البدء قام الباحث لجمع المعلومات بالإطلاع علي العديد من الدرسات سابقة لتحديد شكل ونوعية الدراسة، والتي من خلالها يمكن أن توضع خطة الدراسة وتنفيذها بصورة منهجية وعلمية. وكانت هذه الدراسات في معظمها تهتم بالجانب النظري. والبعض الآخر به شق تطبيقي، كما قام الباحث بزيارات ميدانية لبعض المدارس بدولة الامارات العربية المتحدة، وأجرت بعض التجارب علي مدرسة القبس بمدينة الخرطوم بالسودان التي نفذت فيها بعض تجارب الدراسة، بالإضافة للمراجع والمصادر والكتب، كما تم الاستعانة في تحليل العينات ببعض البحوث والرسائل العلمية المنجزة حديثاً، والتي يصعب علي الدارس جمعها، لولا وجود الشبكة العنكبوتية بما تحتوي عليه من مواقع إلكترونية والتي إستفاد منها الدارس كثيراً في البحث عن بعض المراجع والكتب الحديثة النادرة، والبحث والتعرف علي الرسائل العلمية الجامعية، والأوراق العلمية والمؤتمرات التي تتعلق مباشرة بموضوع الدراسة.

كما قام الباحث بإجراء مقابلات شخصية محدودة لعدد من الاساتذة والمهتمين بالمجال، وتم اختيار تلك العينة وفقا لإسهاماتهم وخبرتهم الاكاديمية والفكرية في مجال التدريس عموماً. صمم الباحث أسئلة المقابلة بغرض جمع بعض المعلومات، والبيانات التي

أعانت الباحث كثيراً في تحقيق أهداف البحث، وفي مرحلة لاحقة قبل إجراء المقابلات تم تقويم الأسئلة من قبل المشرف الرئيس.

خطوات تطبيق الدراسة:

لكي يصل الباحث إلى الأهداف التي تنشدها الدراسة بشقيها النظري والتطبيقي، ولتنفيذ الخطة المجازة كما هو مخطط لها فقد قام الباحث بتقسيم المشروع التطبيقي إلى مراحل:

المرحلة الأولى:

قام الباحث بعرض أسئلة الإستيانة على مجموعة من الطلاب وقد تمت الإجابة عليها عن طريق الكتابة ومناقشتها من قبل الباحث.

المرحلة الثانية:

وهي مرحلة مفهوم لوحة الحامل بالنسبة للباحث بغرض إنتاج أعمال تشكيلية تصب في مصلحة البحث كإستيفاء وإستكمال الجوانب التطبيقية للبحث، وهي مرحلة التصوير بالوان الإكريلك والألوان المائية، وتشتمل على تنفيذ ١٥ لوحة.

المرحلة الثالثة:

قامت الباحثة بتصميم إستبانة بعد أن اطلعت على عدد من البحوث العلمية المتعلقة بموضوع الدراسة، ومايرتبط بفن الرسم والتلوين ودوره في تطوير القدرات الإبداعية والتخيلية لدي النشء، واعتمادها المنهج الوصفي باعتباره الأكثر استخداماً في مجال الدراسات الإنسانية، وتعتبر الاستبانة (Questionnaire) أحد أدوات البحث، وهي وسيلة تستخدم لجمع بيانات ميدانية حول مشكلة أو ظاهرة معينة، وهي تعني كذلك مجموعة من الأسئلة (أو العبارات التقريرية) المكتوبة يقوم المجيب بالإجابة عنها، وهي أداة مناسبة لجمع بيانات تتعلق بآراء أو اتجاهات المبحوثين حول موضوع معين.

وليس بالضرورة أن تكون الاستبانات مصممة من أجل التحليل الإحصائي للإجابات فقط، وهي تدفع المبحوث لاختيار ما يعتقد أنه الإجابة التي تتفق مع رأيه الشخصي.

وأعتمدت الباحثة في هذا البحث على أداة الاستبيان للوقوف على إتجاهات رأي معلمي ومعلمات التربية الفنية ببعض المدارس الإبتدائية بدولة الأمارات العربية المتحدة، وهي أكثر أدوات جمع البيانات إستخداماً لإمكانياتها في الحصول على معلومات لم يكن من الممكن الحصول عليها دون إستطلاع الآراء أو التعرف على المواقف والإتجاهات.

تحكيم الاستبانة:

بعد إنتهاء الباحثة من إعداد الإستبانات وبناء وتوزيع محاورها وفقاً لتساؤلات محددة، عرضتها في صورتها الأولية على عد من المحكمين من أساتذة الفنون وتكنولوجيا التعليم

لإبداء آرائهم فيما يتعلق بوضوح الأسئلة وصياغتها، وملائمة الأسئلة للمحاور، والتعديل بالإضافة أو الحذف.

تحليل البيانات:

وضع الباحث مجموعة من الخطوات لإجراء عملية التحليل وذلك من خلال عمل الجداول الإحصائية واستخراج النسب المئوية.

أدوات الدراسة:

مستفيداً مما كُتب سابقاً من مصادر ومراجع، وما صدر من دوريات ومجلات عن التصوير الجداري بشكل عام، بالإضافة للبحوث والأوراق العلمية والمقالات التي تناولت هذا المجال، وتوافقاً مع منهج الدراسة الوصفي، إستخدم الدارس في هذه الدراسة الملاحظة كأداة أساسية بالإضافة للإستبانة، والتي إشتملت علي خمس أسئلة، كل سؤال من الأسئلة مرتبطة بمحور محدد، لديه إرتباط مباشر بالأهداف، ويتيح فرصة لإختبار الفروض.

دراسة وتحليل العينات:

إستخدم الدارس أداة تحليل العمل وتحليل المضمون، بإعتبار أنه أسلوب في البحث لوصف المحتوي الظاهر للأعمال الفنية وصفاً موضوعياً وكيفياً منظماً، وذلك بالتركيز علي منهجية تحليل المحتوي: الأنشطة والوظائف ضمن عمل المنهج الوصفي، لوصف وتحليل وتفسير الأعمال الفنية التي أختيرت بصورة مدروسة ودقيقة وفقاً لطبيعة الدراسة ومواصفات الأعمال.